حديث اربعين للامام النواوي

٩١ سمت

مرعزي

اربعين
جنت

١٤١ ورقه

كتاب الاربعين في الحديث تاليف الشيخ الامام محي الدين النواوي
قدس سره

كتاب الاربعين

تاليف الشيخ الامام العالم
العلامه محي الدين النواوي تغمده الله
برحمته

برسم الخزانة العالية المجدية الشهابية المالكية
صفي الدين جوهر الخازندار الملكي الاشرفي
اعلا الله شانها وضاعف احسانها

ثم انتقل بالشرا الشرعي الى ملك الشيخ برهان الدين العطار ثم
انتقل بالشرا الشرعي منه الى ملك العبد الفقير شمس الدين محمد بن
شرف الدين محمد المدني الشافعي عفا الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام العالم العامل الزاهد الورع ناصر السنة مفتي الشام ذو الفضائل محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الحزامي النواوي رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ۞ قيوم السموات والأرضين ۞ مدبر الخلائق أجمعين ۞ باعث الرسل صلواته وسلامه عليهم إلى المكلفين ۞ لهدايتهم وبيان شرائع الدين ۞ بالدلائل القطعية وواضحات البراهين ۞ أحمده على جميع نعمه ۞ وأسأله المزيد من فضله وكرمه ۞ وأشهد أن لا إله إلا الله الواحد القهار ۞ الكريم الغفار ۞ وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ۞ وحبيبه ۞ وخليله ۞ أفضل المخلوقين ۞ المكرم بالقرآن العزيز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين ۞ وبالسنن المستنيرة للمسترشدين ۞ المخصوص بجوامع الكلم وسماحة الدين ۞ صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين ۞

وآلِ كلٍّ وسائرِ الصالحين أما بعد

فقد روينا عن علي بن أبي طالب • وعبد الله بن مسعود •
ومعاذ بن جبل • وأبي الدرداء • وابن عمر • وابن عباس •
وأنس بن مالك • وأبي هريرة • وأبي سعيد الخدري •
رضي الله عنهم من طرق كثيرات بروايات متنوعات •
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على
أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم
القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء • وفي رواية
بعثه الله فقيها عالما • وفي رواية أبي الدرداء

وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا • وفي
رواية ابن مسعود قيل له ادخل من أي أبواب الجنة
شئت • وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء
وحشر في زمرة الشهداء • واتفق الحفاظ على
أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه • وقد صنف
العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب ما لا يحصى من
المصنفات • فأول من علمته صنف فيه
عبد الله بن المبارك • ثم محمد بن أسلم الطوسي العالم
الرباني • ثم الحسن بن سفيان النسوي • وأبو بكر

الآجري وأبو بكر بن محمد بن ابرهيم الأصفهاني
والدارقطني والحاكم وأبو نعيم وأبو عبد الرحمن
السلمي وأبو سعيد الماليني وأبو عثمن الصابوني
وعبد الله بن محمد الأنصاري وأبو بكر البيهقي
وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين
وقد استخرت الله تعالى في جمع أربعين حديثا
اقتداء بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام
وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف
في فضائل الأعمال ومع هذا فليس اعتمادي على

هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه وسلم
في الأحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم
الغائب وقوله صلى الله عليه وسلم نضر الله
امرأ سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها
ثم من العلماء من جمع الأربعين في أصول الدين
وبعضهم في الفروع وبعضهم في الجهاد
وبعضهم في الزهد وبعضهم في الآداب
وبعضهم في الخطب وكلها مقاصد صالحة
رضي الله عن قاصديها وقد رأيت جمع أربعين

أهم من هذا كله وهي أربعون حديثا مشتملة على
جميع ذلك ۝ وكل حديث منها قاعدة عظيمة من
قواعد الدين قد وصفه العلماء بأن مدار الإسلام
عليه أو هو نصف الإسلام أو ثلثه ۝ ونحو ذلك
ثم ألتزم في هذه الأربعين أن تكون صحيحة ۝
ومعظمها في صحيحي البخاري ومسلم ۝ وأذكرها
محذوفة الأسانيد ۝ ليسهل حفظها ويعم الانتفاع
بها إن شاء الله تعالى ۝ ثم أتبعها بباب في ضبط
خفي ألفاظها ۝ وينبغي لكل راغب في الآخرة أن

يعرف هذه الأحاديث لما اشتملت عليه من المهمات ۝
واحتوت عليه من التنبيه على جميع الطاعات ۝
وذلك ظاهر لمن تدبره ۝ وعلى الله الكريم اعتمادي ۝
وإليه تفويضي واستنادي ۝ وله الحمد والنعمة ۝
وبه التوفيق والعصمة

الحديث الأول

عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ۝
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ

ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته
إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته إلى دنيا
يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه
رواه إماما المحدثين أبو عبد الله محمد بن إسمعيل
ابن إبرهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري
وأبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
النيسابوري رضي الله عنهما في صحيحيهما اللذين
هما أصح الكتب المصنفة

الحديث الثاني

عن عمر رضي الله عنه أيضا قال بينما نحن
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه
منا أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على
فخذيه وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد
أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتقيم

الصلاة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان وتحج
البيت إن استطعت إليه سبيلا قال صدقت
فعجبنا له يسأله ويصدقه ● قال فأخبرني عن
الإيمان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره
قال فأخبرني عن الإحسان قال أن تعبد الله
كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك ● قال
فأخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم
من السائل ● قال فأخبرني عن أمارتها قال

أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة
رعاء الشاء يتطاولون في البنيان ● ثم انطلق
فلبثت مليا ثم قال يا عمر أتدري من السائل
قلت الله ورسوله أعلم ● قال فإنه جبريل
أتاكم يعلمكم دينكم ● رواه مسلم

الثالث

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول بني الإسلام على خمس ●

شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
وإقام الصلوة وإيتاء الزكاة وحج البيت
وصوم رمضان ۝ رواه البخاري ومسلم

الحديث الرابع

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الصادق المصدوق إن أحدكم يجمع خلقه في
بطن أمه أربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ
فيه الروح ويؤمر بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله
وعمله وشقي أو سعيد ۝ فوالذي لا إله غيره إن
أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
بعمل أهل النار فيدخلها ۝ وإن أحدكم ليعمل بعمل
أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل الجنة فيدخلها (اهل)
رواه البخاري ومسلم ۝

الخامس

عن أم المؤمنين أم عبد الله عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس فيه فهو رد رواه
البخاري ومسلم وفي رواية من عمل عملا ليس
عليه أمرنا فهو رد

السادس

عن أبي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات
لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات
استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات
وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى يوشك
أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا وإن حمى
الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة إذا
صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد
كله ألا وهي القلب رواه البخاري ومسلم

السابع

عن أبي رقية تميم بن أوس الداري رضي الله

عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين
النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله
ولأئمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم

الثامن

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس
حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا
ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق

الإسلام وحسابهم على الله تعالى
رواه البخاري ومسلم

التاسع

عن أبي هريرة عبد الرحمن بن صخر رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم
به فافعلوا منه ما استطعتم فإنما أهلك
الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم
على أنبيائهم رواه البخاري ومسلم

العاشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله طيب
لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر
به المرسلين فقال تعالى يا أيها الرسل كلوا
من الطيبات واعملوا صالحا وقال تعالى
يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد
يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام
ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام
فأنى يستجاب لذلك رواه مسلم

الحادي عشر

عن أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب سبط
رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته
رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك
رواه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
حديث حسن صحيح

الثاني عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن إسلام
المرء تركه ما لا يعنيه • حديث حسن
رواه الترمذي وغيره

الثالث عشر

عن أبي حمزة أنس بن مالك خادم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه

رواه البخاري ومسلم

الرابع عشر

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ
مسلم إلا بإحدى ثلاث • الثيب الزاني
والنفس بالنفس • والتارك لدينه المفارق
للجماعة • رواه البخاري ومسلم

الخامس عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا أو ليصمت ۝ ومن كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فليكرم جاره ۝ ومن كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ۝

رواه البخاري ومسلم ۝

السادس عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني قال لا
تغضب فردد مرارا قال لا تغضب ۝

رواه البخاري ۝

السابع عشر

عن أبي يعلى شداد بن أوس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم
فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا
الذبحة ۝ وليحد أحدكم شفرته وليرح
ذبيحته ۝ رواه مسلم ۝

الثامن عشر

عن أبي ذر جندب بن جنادة وأبي عبد الرحمن
معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتق الله حيثما
كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس
بخلق حسن ۝ رواه الترمذي وقال حديث
حسن ۝ وفي بعض النسخ حسن صحيح

التاسع عشر

عن أبي العباس عبد الله بن عباس رضي الله
عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
يوما فقال يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ
الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك ۝ إذا
سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن
بالله ۝ واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن
ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله
لك ۝ وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم
يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ۝
رفعت الأقلام وجفت الصحف ۝ رواه
الترمذي ۝ وقال حديث حسن صحيح

وفي رواية غير الترمذي • احفظ الله تجده
أمامك • تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في
الشدة • واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك
وما أصابك لم يكن ليخطئك • واعلم أن النصر
مع الصبر • وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر
يسرا

العشرون

عن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري
البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس من

كلام النبوة الأولى • إذا لم تستحي
فاصنع ما شئت • رواه البخاري •

الحادي والعشرون

عن أبي عمرو وقيل أبي عمرة سفيان بن عبد الله
قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولا
لا أسأل عنه أحدا غيرك قال قل آمنت بالله
ثم استقم • رواه مسلم •

الثاني والعشرون

عن أبي عبد الله جابر بن عبد الله الأنصاري

رضي الله عنهما أن رجلا سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أرأيت إذا صليت
المكتوبات وصمت رمضان وأحللت
الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك
قال نعم
شيئا أأدخل الجنة ۝ رواه مسلم ۝ ومعنى
حرمت الحرام اجتنبته ومعنى أحللت الحلال
فعلته معتقدا حله والله أعلم ۝

الثالث والعشرون

عن أبي مالك الحرث بن عاصم الأشعري رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ
الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن أو تملأ ما
بين السموات والأرض والصلاة نور والصدقة
برهان والصبر ضياء والقرآن حجة لك أو
عليك ۝ كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها
أو موبقها ۝ رواه مسلم ۝

الرابع والعشرون

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه وسلم فيما روى عن الله عز وجل أنه قال
يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا • يا عبادي كلكم
ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم
يا عبادي كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني
أطعمكم • يا عبادي كلكم عار إلا
من كسوته فاستكسوني أكسكم • يا عبادي
إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب
جميعا فاستغفروني أغفر لكم • يا عبادي

إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا
نفعي فتنفعوني • يا عبادي لو أن أولكم
وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على
أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في
ملكي شيئا • يا عبادي لو أن أولكم وآخركم
وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب •
رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا
يا عبادي لو أن أولكم وآخركم وإنسكم
وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني

فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك
مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل
البحر ۝ يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها
لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيرا فليحمد الله
ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه ۝

۝ رواه مسلم ۝

الخامس والعشرون

عن أبي ذر أيضا رضي الله عنه أن ناسا من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا

للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ذهب
أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم
قال أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون
إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة
وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة
وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر
صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول
الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر

قال أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه
وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان
له أجر ۞ رواه مسلم ۞

السادس والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى
من الناس عليه صدقة ۞ كل يوم تطلع فيه
الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل
في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها

متاعه صدقة ۞ والكلمة الطيبة صدقة
وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط
الأذى عن الطريق صدقة رواه البخاري
ومسلم

السابع والعشرون

عن النواس بن سمعان رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال البر حسن الخلق
والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع
عليه الناس ۞ رواه مسلم ۞ وعن وابصة بن
معبد رضي الله عنه قال أتيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسأل
عن البر قلت نعم فقال استفت قلبك
البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه
القلب • والإثم ما حاك في النفس وتردد
في الصدر • وإن أفتاك الناس وأفتوك
حديث حسن • رويناه في مسند الإمامين
أحمد بن حنبل والدارمي بإسناد حسن

الثامن والعشرون

عن أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله

عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم موعظة وجلت منها القلوب
وذرفت منها العيون • فقلنا يا رسول
الله كأنها موعظة مودع فأوصنا •
قال أوصيكم بتقوى الله • والسمع
والطاعة وإن تأمر عليكم عبد وإنه من
يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا •
فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين
المهديين • عضوا عليها بالنواجذ وإياكم

ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة

رواه أبو داود والترمذي وقال

حديث حسن صحيح

التاسع والعشرون

عن معاذ رضي الله عنه قال قلت

يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة

ويباعدني من النار قال لقد سألت عن

عظيم وإنه ليسير على من يسره الله تعالى

عليه تعبد الله تعالى لا تشرك به شيئا

وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم

رمضان وتحج البيت ثم قال ألا أدلك

على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة

تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار

وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا

تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون

ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده

وذروة سنامه الجهاد ثم قال

ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى

فقلت بلى يا رسول الله قال رأس الأمر الإسلام

وعموده الصلوة وذروة سنامه

يا رسول الله فأخذ بلسانه فقال كف عليك
هذا ۝ قلت يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما
نتكلم به فقال ثكلتك أمك ۝ وهل
يكب الناس في النار على وجوههم أو على
مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم ۝ رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح ۝

الثلاثون

عن أبي ثعلبة الخشني جرثوم بن ناشر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها
وحد حدودا فلا تعتدوها ۝ وحرم
أشياء فلا تنتهكوها ۝ وسكت عن أشياء
رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها ۝
حديث حسن ۝ رواه الدارقطني وغيره ۝

الحادي والثلاثون

عن أبي العباس سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني

على عمل اذا عملته أحبني الله وأحبني الناس
فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد
فيما عند الناس يحبك الناس ۝ حديث حسن
رواه ابن ماجة وغيره بأسانيد حسنة ۝

الثاني والثلثون

عن أبي سعيد سعد بن مالك بن سنان
الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار ۝
حديث حسن رواه ابن ماجة والدارقطني

وغيرهما مسندا ۝ ورواه مالك في الموطأ
عن عمرو بن يحيى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم مرسلا فأسقط أبا سعيد ۝ وله طرق
يقوى بعضها ببعض ۝

الثالث والثلثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم
لادعى رجال أموال قوم ودماءهم ولكن
البينة على المدعي واليمين على من أنكر ۝

حديث حسن رواه البيهقي وغيره هكذا
وبعضه في الصحيحين

الرابع والثلاثون

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده
فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع
فبقلبه وذلك أضعف الإيمان رواه مسلم

الخامس والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا
ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد
الله إخوانا المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا
يخذله ولا يحقره التقوى هاهنا ويشير إلى
صدره ثلاث مرات بحسب امرئ من الشر أن
يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم
حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم

السادس والثلثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من
كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب
يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر
الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلما
ستره الله تعالى في الدنيا والآخرة والله في
عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن
سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله به

طريقا إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت
من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه
بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم
الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله
فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به
نسبه رواه مسلم بهذا اللفظ

السابع والثلثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك

وتعالى قال: إن الله تعالى كتب الحسنات
والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم
يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة
وإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر
حسنات إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف
كثيرة ۝ وإن هم بسيئة فلم يعملها كتبها
الله عنده حسنة كاملة وإن هم بها فعملها
كتبها الله سيئة واحدة ۝ رواه البخاري
ومسلم بهذه الحروف ۝ فانظر يا أخي وفقنا

الله وإياك إلى عظيم لطف الله تعالى وتأمل
هذه الألفاظ ۝ وقوله عنده إشارة إلى
الاعتناء بها ۝ وقوله كاملة للتوكيد
وشدة الاعتناء ۝ وقال في السيئة
التي هم بها ثم تركها كتبها الله حسنة كاملة
فأكدها بكاملة ۝ وإن عملها كتبها سيئة
واحدة ولم يؤكدها بكاملة ۝ فلله الحمد
والمنة سبحانه لا نحصي ثناء عليه وبالله التوفيق

فأكد تقليلها بواحدة

الثامن والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى
قال من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب
وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت
عليه • وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل
حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي
يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي
يبطش بها ورجله التي يمشي بها • وإن سألني
أعطيته • ولئن استعاذني لأعيذنه

رواه البخاري

التاسع والثلاثون

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن الله تجاوز لي
عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا
عليه • حديث حسن • رواه ابن ماجه
والبيهقي وغيرهما

الأربعون

ابن عمر رضي الله عنهما قال أخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال
كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل
وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا
تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر
المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن
حياتك لموتك رواه البخاري

الحادي والأربعون

عن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون
هواه تبعا لما جئت به حديث صحيح
رويناه في كتاب الحجة بإسناد صحيح

الثاني والأربعون

عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى
يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم

لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك • يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب
الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا
لأتيتك بقرابها مغفرة • رواه الترمذي
رحمه الله وقال حديث حسن صحيح •
فهذا آخر ما قصدته من بيان الأحاديث
التي جمعت قواعد الإسلام وتضمنت
ما لا يحصى من أنواع العلوم في الأصول
والفروع والآداب وسائر وجوه الأحكام •

وها أنا أذكر بابا مختصرا جدا في ضبط ألفاظها
مرتبة لئلا يغلط في شيء منها وليستغني بها
حافظها عن مراجعة غيره في ضبطها ثم أشرع
في شرحها في كتاب مستقل وأرجو من
فضل الله أن يوفقني فيه لبيان مهمات من
اللطائف • وجمل من الفوائد والمعارف •
لا يستغني مسلم عن معرفة مثلها ويظهر
لمطالعها جلالة هذه الأحاديث وعظم
فضلها وما اشتملت عليه من النفائس التي

ذكرتها والمهمات التي وصفتها وبعلم بها

الحكمة في اخبار هذه الأحاديث الأربعين

وأنها حقيقة بذلك عند الناظرين وإنما

أوردتها عن هذا الجزء ليسهل حفظ ذا الجزء

بانفراده ثم من أراد ضم الشرح إليه

فليفعل ولله عليه المنة بذلك إذ يقف على

نفيس اللطايف المستنبطة من كلام من قال

الله تعالى في حقه وما ينطق عن الهوى إن

هو إلا وحي يوحى ولله الحمد أولا

وآخرا وباطنا وظاهرا

باب الإشارات

إلى ضبط الألفاظ المشكلات

هذا الباب وإن ترجمته بالمشكلات

فقد أنبه فيه على ألفاظ من الواضحات

في الخطبة نضّر الله امرأ روي

بتشديد الضاد وتخفيفها والتشديد

أكثر ومعناه حسّنه وجمّله

الحديث الأول

أمير المؤمنين عمر

رضي الله عنه هو اول من سمي امير المومنين

قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات

المراد لا يحسب الاعمال الشرعية الا بالنية

وقوله صلى الله عليه وسلم فهجرته الى

ما هاجر اليه • معناه مقبولة

الثاني

لا يرى عليه اثر السفر • هو بضم الياء من

يرى • قوله تومن بالقدر خيره وشره

معناه يعتقد ان الله قدر الخير والشر قبل

خلق الخلق • وان جميع الكاينات بقضاء

الله وقدره وهو مريد لها • قوله فاخبرني

عن اماراتها • هو بفتح الهمزة اي علاماتها •

ويقال امار بلا هاء لغتان لكن الرواية

بالها • قوله تلد الامة ربتها اي سيدتها

ومعناه تكثر السراري حتى تلد الامة السرية

بنتا لسيدها وبنت السيد في معنى السيد

وقيل تكثر السراري حتى تشتري المراة

امها وتستعبدها جاهلة بانها امها

وقيل غير ذلك • وقد أوضحته في شرح
صحيح مسلم بدلائله وجميع طرقه •
قوله العالة أي الفقراء • ومعناه أن أسافل
الناس يصيرون أهل ثروة ظاهرة • قوله
لبثت مليا هو بتشديد الياء أي زمانا
كثيرا • وكان ذلك ثلثا هكذا جاء مبينا
في رواية أبي داود والترمذي وغيرهما •

الخامس

• من أحدث في أمرنا فهو رد أي مردود

كالخلق بمعنى المخلوق •

الحديث السادس

فقد استبرأ لدينه وعرضه أي صان دينه
وحمى عرضه من وقوع الناس فيه •
قوله يوشك هو بضم الياء وكسر الشين أي
يسرع ويقرب • قوله حمى الله تعالى
محارمه • معناه الذي حماه الله تعالى ومنع
دخوله • هو الأشياء التي حرمها •

السابع

قوله عن أبي رقية هو بضم الراء وفتح
القاف وتشديد الياء • قوله الداري
منسوب إلى جد له اسمه الدار • وقيل
إلى موضع يقال له دارين • وقيل إلى
موضع يقال له داري • ويقال فيه أيضا
الديري • نسبة إلى دير كان يتعبد فيه •
وقد بسطت القول في إيضاحه في
أوايل شرح صحيح مسلم •

التاسع

قوله واختلافهم هو برفع الفاء لا بكسرها

العاشر

قوله غذي بالحرام • هو بضم الغين
وكسر الذال المعجمة المخففة •

الحادي عشر

دع ما يريبك • بفتح الياء وضمها لغتان
الفتح أفصح وأشهر • ومعناه اترك ما
شككت فيه واعدل إلى ما لا تشك فيه

الثاني عشر

قوله يعنيه بفتح أوله

الرابع عشر

قوله الثيب الزاني معناه المحصن إذا
زنا • وللإحصان شروط معروفة في كتب
الفقه

الخامس عشر

قوله ليضمنن بضم الميم

السابع عشر

الفلتة والذبحة بكسر أولهما • قوله
وليحد هو بضم الياء وكسر الحاء وتشديد
الدال يقال أحد السكين وحدها
واستحدها بمعنى

الثامن عشر

جندب بضم الجيم وبضم الدال
وفتحها • وجنادة بضم الجيم

التاسع عشر

تجاهه بضم التاء وفتح الهاء أي أمامك
كما في الرواية الأخرى • تعرف إلى الله
في الرخاء يعرفك • أي تحبب إليه بلزوم طاعته

واجتناب مخالفة

العشرون

إذا لم تستحي فاصنع ما شئت معناه
إذا أردت فعل شيء فإن كان مما لا تستحي
من الله ومن الناس في فعله فافعله وإلا
فلا وعلى هذا مدار الإسلام

الحادي والعشرون

قل آمنت بالله ثم استقم كما أمرت ممتثلا
أمر الله تعالى مجتنبا نهيه

الثالث والعشرون

فقوله صلى الله عليه وسلم الطهور
شطر الإيمان المراد بالطهور الوضوء
قيل معناه ينتهي تضعيف ثوابه إلى
نصف أجر الإيمان وقيل الإيمان يجب
ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء
لكن الوضوء تتوقف صحته على الإيمان فصار
نصفا وقيل المراد بالإيمان الصلاة
والطهور شرط لصحتها فصار كالشطر
وقيل غير ذلك وقوله صلى الله عليه

وَسَلَّمَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ المِيزَانَ أَيْ ثَوَابُهَا
وَسُبْحَانَ اللهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَآنِ أَيْ لَوْ قُدِّرَ
ثَوَابُهُمَا جِسْمًا لَمَلَآ • وَسَبَبُهُ مَا اشْتَمَلَا
عَلَيْهِ مِنَ التَّنْزِيهِ وَالتَّفْوِيضِ إِلَى اللهِ تَعَالَى
وَالصَّلَاةُ نُورٌ • أَيْ تَمْنَعُ مِنَ المَعَاصِي وَتَنْهَى
عَنِ الفَحْشَاءِ وَتَهْدِي إِلَى الصَّوَابِ
وَقِيلَ يَكُونُ ثَوَابُهَا نُورًا لِصَاحِبِهَا يَوْمَ
القِيَامَةِ • وَقِيلَ لِأَنَّهَا سَبَبٌ لِاسْتِنَارَةِ
القَلْبِ • وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ • أَيْ حُجَّةٌ

لِصَاحِبِهَا فِي أَدَاءِ حَقِّ المَالِ • وَقِيلَ حُجَّةٌ
فِي إِيمَانِ صَاحِبِهَا لِأَنَّ المُنَافِقَ لَا يَفْعَلُهَا غَالِبًا
وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ • أَيِ الصَّبْرُ المَحْبُوبُ وَهُوَ
الصَّبْرُ عَلَى طَاعَةِ اللهِ تَعَالَى • وَالبَلَاءِ وَمَكَارِهِ
الدُّنْيَا وَعَنِ المَعَاصِي • وَمَعْنَاهُ لَا يَزَالُ
صَاحِبُهُ مُسْتَضِيئًا مُسْتَمِرًّا عَلَى الصَّوَابِ •
كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَائِعٌ نَفْسَهُ • مَعْنَاهُ
كُلُّ إِنْسَانٍ يَسْعَى بِنَفْسِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَبِيعُهَا
لِلَّهِ تَعَالَى بِطَاعَتِهِ فَيُعْتِقُهَا مِنَ العَذَابِ •

ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى
باتباعهما فيوبقها اي يهلكها ۝ وقد
بسطت شرح هذا الحديث في اول شرح
صحيح مسلم فمن اراد زيادة فليراجعه ۝

الرابع والعشرون

قوله تعالى حرمت الظلم على نفسي ۝ اي
تقدست عنه ۝ فالظلم مستحيل في حق
الله تعالى ۝ لانه مجاوزة الحد او التصرف
في غير ملك وهما محال في حق الله تعالى ۝

لا تظالموا هو بفتح التاء اي تتظالموا ۝
قوله تعالى كما ينقص المخيط هو بكسر
الميم واسكان الخاء وفتح الياء اي الابرة
ومعناه لا ينقص شيئا ۝

الخامس والعشرون

الدثور بضم الدال والثاء المثلثة الاموال
واحدها دثر كفلس وفلوس ۝ قوله
وفي بضع هو بضم الباء واسكان الضاد
المعجمة وهو كناية عن الجماع اذا نوى العبادة

وهو قضاء حق الزوجة وطلب ولد صالح
واعفاف النفس وكفها عن المحارم ۞

السادس والعشرون

السلامى بضم السين وتخفيف اللام وفتح
الميم ۞ وجمعه سلاميات بفتح الميم وهى
المفاصل والأعضاء ۞ وهى ثلثمائة وستون
ثبت ذلك فى صحيح مسلم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ۞

السابع والعشرون

النواس بفتح النون وتشديد الواو
وسمعان بكسر السين وفتحها ۞ قوله
حاك بالحاء والكاف اى تردد ۞
وابصة بكسر الباء الموحدة ۞

الثامن والعشرون

العرباض بكسر العين وبالباء الموحدة
والضاد المعجمة ۞ وسارية بالسين المهملة
والياء المثناة تحت ۞ قوله ذرفت
بفتح الذال المعجمة والراء اى سالت ۞

قوله بالنواجذ هو بالذال المعجمة
وهي الأنياب • وقيل الأضراس • البدعة
وما عمل على غير مثال سبق •

التاسع والعشرون

ذروة السنام بكسر الذال وضمها أي
أعلاه • ملاك الشيء بكسر الميم أي مقصوده
قوله ثكلت هو بفتح الثاء وضم الكاف

الثلاثون

الخشني بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين
وبالنون منسوب إلى خشينة قبيلة من
قضاعة • جرثوم بضم الجيم والثاء
المثلثة وإسكان الراء بينهما • وفي
اسمه واسم أبيه اختلاف كثير •

الثاني والثلاثون

ولا ضرار • هو بكسر الضاد •

الرابع والثلاثون

فإن لم يستطع فبقلبه • معناه فليكرهه

بقلبه وذلك أضعف الإيمان أي
أقله ثمرة قوله يحسب امرء من الشر
بإسكان السين أي يكفيه من الشر

الثامن والثلثون

فقد آذنته هو بهمزة ممدودة أي
أعلمته بانه محارب لي قوله استعاذني
ضبطوه بالنون والبا وكلاهما صحيح

الاربعون

كن في الدنيا كانك غريب أي لا تركن

إليها ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك
بطول البقاء فيها ولا بالاعتناء بها
ولا تتعلق منها بما لا يتعلق به الغريب في
غير وطنه ولا تشتغل فيها بما لا
يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب
إلى أهله

الثاني والأربعون

عنان السماء بفتح العين قيل هو السحاب
وقيل ما عن لك منها أي ظهر إذا رفعت

رأسه قُرابُ الأرض بضم القاف
وكسرها لغتان روي بهما الضم أشهر
ومعناه ما يقارب ملأها

فصل

اعلم أن الحديث المذكور أولاً من حفظ على
أمتي أربعين حديثاً معنى الحفظ هاهنا أن
ينقلها إلى المسلمين وإن لم يحفظها ولا
يعرف معناها هذا حقيقة معناه
وبه يحصل انتفاع المسلمين لا بحفظ ما

لا ينقله إليهم والله أعلم بالصواب
وله الحمد والفضل والمنة وبه التوفيق
والعصمة الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد سائر النبيين
وآل كل وسائر الصالحين
قال مؤلفه رحمه الله فرغت منه ليلة الخميس
التاسع والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وستين وستمائة
وكتب عبد الرحمن الصايغ في شهر الله المحرم سنة ٨٣٦